ندوة صحفية لجلالة الملك

عقد صاحب جلالة الملك المعظم ندوة صحفية بالديوان الملكي بالرباط في الساعة الثامنة والربع من مساء اليوم حضرها عدد من الصحفيين المغاربة وكذلك الأجانب الذين وردوا على المغرب بمناسبة محاولة الانقلاب.

وقد أجاب جلالة الملك عن جميع الأسئلة التي وجهت اليه بصراحته المعهودة.

الظرف الدقيق

فبعد السؤال حول كيف بدأت محاولة الانقلاب والتطورات التي تبعتها قال جلالته :

إن هذا الظرف قد تميز بمرحلتين :

الأولى وهي مصرع الجنرال محمد المذبوح على يد الضباط التابعين لفرقته.

أما المرحلة الثانية فهي التي دخل علينا فيها بعض التلاميذ الضباط بالبنادق، دنا واحد منهم مني وخلوت به وبعد فترة من الزمن علمت ان الجيش بخير وقرأنا الفاتحة جميعاً.

وعن سؤال حول حالة الأمير مولاي عبد الله قال جلالة الملك :

لقد تأثرت كثيرًا عندما رأيت أخي والدم يسيل من يده اليسرى، ولقد أجريت له عملية في يده استغرقت ساعة وربعًا وتمت بنجاح.

ليست هناك مفاوضات

وجوابا عن سؤال حول ما سماه أحد الصحفيين بالمفاوضات التي جرت مع المتمردين قال جلالة الملك :

لم تكن هناك مفاوضات، بل كل ما هناك أن الجنرال المذبوح اقترب مني وطلب مني أن أتبعه وقال لي إني أعرف أن المدبر لهذا كله هو الكولونيل عبابو، فإذا أرجعته هل ستعفون عنه ؟ فكان جوابي أنني لن أتفاوض.

الاعدام للمتمردين

وعن سؤال حول مصير المتمردين المعتقلين قال جلالة الملك :

كان من المفروض أن يتم إعدامهم في الحين، ولكن سوف ننتظر الى الغد حتى نحصل منهم على المعلومات الكافية، وأعتقد أن هؤلاء المتمردين كانوا تحت تأثير المخدرات، وقد عثرنا معهم على قطع صغيرة من مواد مخدرة نحن الآن بصدد تحليلها.

وقد لاحظنا أن تصرفات المتمردين المتهورة قد انقطعت عند انتهاء مفعول تلك المخدرات.



رؤوس الفتنة

وجوابًا عن سؤال حول الرؤوس المدبرة للفتنة أعلن جلالته ان من بين هؤلاء الرؤوس الجنرال محمد المذبوح، والجنرال مصطفى، والجنرال بوكرين، والجنرال حمو، والكولونيل عبابو، والكولونيل الفنيري وغيرهم ممن لا أذكر أسماءهم الآن، وسننشر لائحة بأسمائهم في بلاغ سيصدر قريبًا.

وأضاف جلالة الملك أن هؤلاء المتمردين عندما رأوا ان عمليتهم قد فشلت بالصخيرات توجهوا الى الرباط واحتلوا مقر القيادة العليا للقوات المسلحة الملكية، وأخذوا يوجهون تعليماتهم الى مراكز السلطة بمختلف أقاليم المملكة، لكن السلطات المحلية في هذه الأقاليم لم تستجب لطلبات المتمردين الذين كان من ضمن برامجهم قنبلة الصخيرات.

وأكد جلالة الملك أن عدم استجابة الجيش لتعليمات المتمردين يدل على سلامته.

على الطريقة الليبية

وعندما سئل جلالة الملك عن طريقة تدبير عملية التمرد قال :

إن تدبير هذه العلميات تم على الطريقة الليبية أي الطريقة الصبيانية التي تدل على التخلف بكل ما في الكلمة من معنى.

وأضاف جلالة الملك أنه يعتقد أن المؤامرة لم تكن تستهدف شخصه، إذ كان بامكان الجنرال محمد المذبوح أن يقوم بعمل إجرامي كهذا في عدة مناسبات سابقة، وكدليل على سوء تدبير هذه المحاولة الفاشلة استدل جلالته على احتلال المتمردين لدار الاذاعة بالرباط ونسيانهم لدار إذاعة طنجة ومركز البريد، كما احتلوا مقر قيادة القوات المسلحة الملكية ونسوا مقر ادارة الأمن الوطني، وهذه ثغرات تدل على سوء تدبير هؤلاء المتمردين.

ثقة جلالة الملك بالقواد المخلصين

هذا وأعلن جلالته أنه يستعين في تسيير شؤون الدولة بالجنرال محمد أوفقير، والجنرال إدريس بن عمر العلمي، ويتولى الجنرال محمد أوفقير قيادة فرقة المصفحات التي أسندت إليها مهمة تصفية بقية جيوب المتمردين في الرباط والاتصال بباقي الأقاليم.

أما الجنرال إدريس بن عمر فقد أسندت اليه مهمة مساعد في تسيير القيادة العامة لأركان الجيش الملكي، ونحن نعبر الآن مرحلة انتقالية سنعين بعدها الأشخاص اللائقين في الأماكن اللازمة، ولي الثقة الكاملة في هذين الجنرالين، ويمكن لجميع الناس أن يعودوا الى الرباط، وأنا شخصيا سأعود الى قصر الصخيرات عندما تتم عملية إصلاحه.

موقف الأصدقاء والأخوة

وعن سؤال حول مواقف التضامن التي وردت من الدول الصديقة قال جلالة الملك :

لقد كان ارتياحي كبيرًا للمكالمة الهاتفية التي أجراها معي فخامة الرئيس أبو مدين الهواري مساء أمس، والمكالمة الهاتفية التي أجراها معي فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة، كما تلقيت اليوم برقيات تضامن وصداقة من



فخامة الرئيس جورج بومبيدو، كما ان الملك حسين أخبرني أنه سيقوم شخصيًا بزيارتي.

وعن سؤال آخر قال جلالة الملك :

إن نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الذي كان من المقرر ان يزور المغرب يمكنه أن يقوم بزيارته في أي وقت أراد، وإننا مستعدون لاستقباله.

الأيادي الخفية

وجوابًا عن سؤال آخر حول ما ذكرته الوكالة السعودية من أن وراء عملية التمرد أيادي أجنبية قال جلالته :

إني أعتقد ذلك، وأعلن أن سفارة المغرب في القاهرة تلقت أخيرًا 600 طلب للحصول على جواز تأشيرة القدوم الى المغرب ومساعدة البلاد في ميادين تقنية وغيرها.

الأحد 17 جمادى الأولى 1391 — 11 يوليوز 1971